الصباح
مقامات
13
العدد 1743 - السنة السادسة
الجمعة 17 صفر 1435 - الموافق 20 ديسمبر 2013
Friday 20 December 2013 - No.1743 - 6th Year

وطن جاف

الفكرة نور

الفكرة لم تعد هي المرتكز الأساسي للكتابة ، باتت تشاركها الرغبة وربما تسبقها ويشاركهما أيضا الدافع للكتابة وتحديدا القارئ الذي ينتظر ماذا نكتب وعنٍ ماذا نكتب القارئ حينها يكون مشاركاً فعالاً فيما نكتب وله النصيب الأكبر بنتاج ما نكتب .

هذا القارئ يكون معنا منذ الخطوة الأولى ويكون هو الفكرة وهو الغاية وهو المرتكز ، نحن لا نختاره تحديدا لكن نرغب أن يكون هو، نختاره بعناية لأنه يستحق ، لأنه شريك النجاح وشريك المحبرة وما تنتج ، يحمل الرضا بكل ما نصل إليه مهما كانت مستوياته ، نختار الشخص الذي يختارنا وربما حينها يكون شخصاً واحداً يشع منه النور ، نور الأفكار .. نور الحضور .. نور التواجد .. نور المتابعة .. نور القراءة .. نور الوصول إلى حيث ننشد .

لأنها كل ما سبق اهتمامنا بها يزيد ، تكون معنا منذ الحرف الأول ولن أقول إلى الحرف الأخير لأن هذا النوع من النور لا تكون له نهاية ، وأي نهاية تكون لشيء إرتبط بنا بشيء يشبه الروح وربما هي روح بروح ، هذا ما يميز الأشياء التي تكون خفية لكنها واضحه ولا يراها سوانا ، ربما هناك من يشاهدها لكن بطريقتنا الخاصة لا أحد يراها إلا نحن .

هي الدعوة للكتابة وهي الدعوة للقراءة وهي الدعوة للمتابعة وهي الشغف لمصافحة الورقة والقلم هي الروح لكل هذه الأشياء وهي الروح التي تحرض عليها وتُبث في الكلمة .

نحن لا نكتب لأحد لكننا لا نكتب لأي أحد ، نكتب لنا ومن نراه يستحق أن يكون نحن ويكون لنا ، للنور حضور وللفكرة نور .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

دحرج التاريخ وجهي ولا قلت ايهبى ؟!
نرجسية .. دنيتي .. لا .. ولا فيها ضمير
هيجت قاصي ظنوني ... وهمة مركبي
آه ... يا طول المسافة ويا صعب المسير
آخر الغرقا .. تركت السفينة للهدير
العبي يا هوج الأمواج ... هيجي ... والعبي
تافهة هذي المدينة بها الليل الأخير
الشوارع صمتها ... ذيب ... واللحظة ظبي !

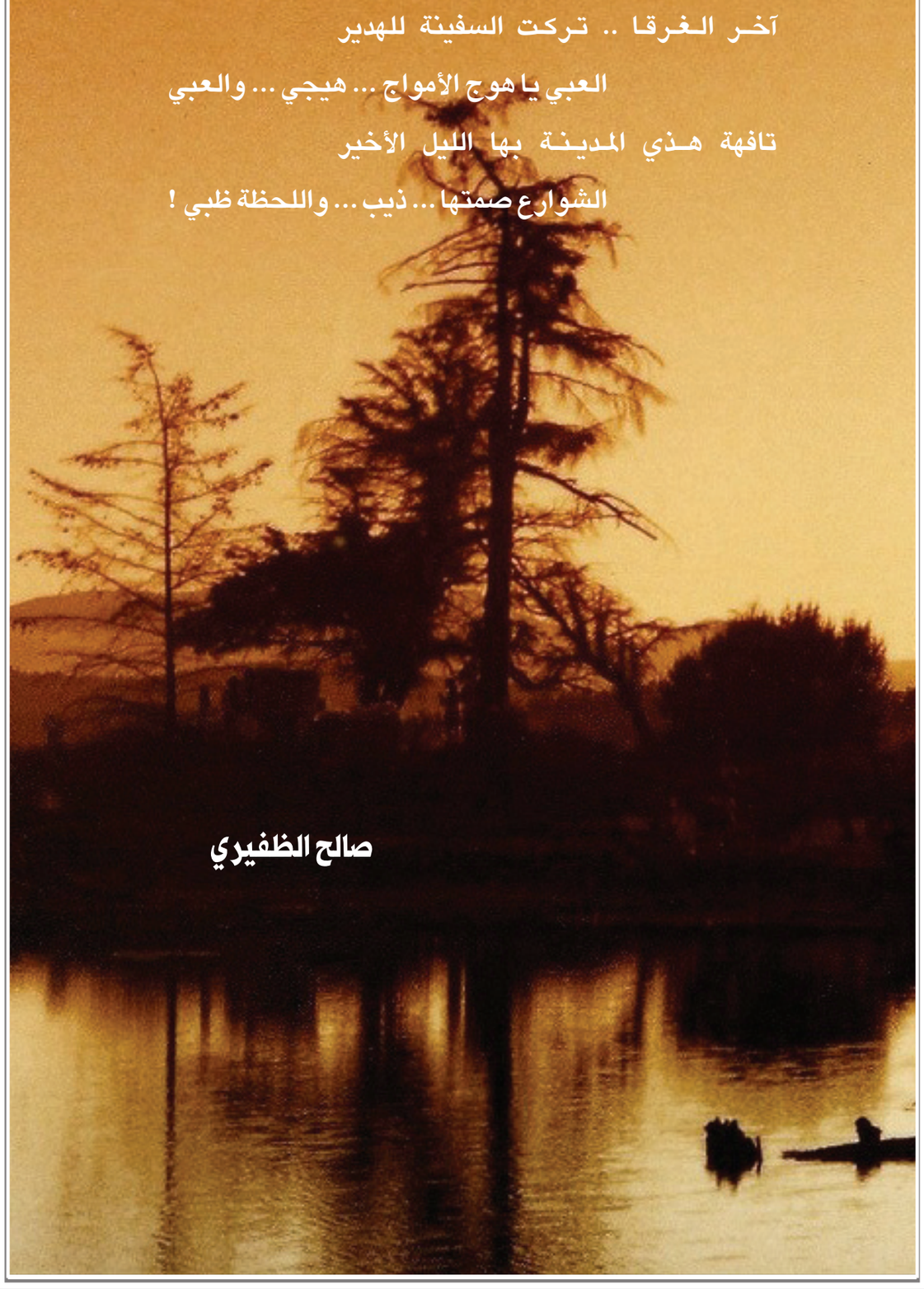

صالح الظفيري

بين سطرين

نزار قباني ليس شاذا !!

في علاقة الرجل بالمرأة والعكس صحيح يتمنى كل منهما سماع كلمات الحب والشوق والعتب كما رسمها في خياله لكنها غالبا تأتي مختلفة إما محبطة في الغالب أو فاتنة جميلة في أحيان أخرى ..

نزار اختار أن يكتب الكلمات التي يتمنى سماعها بطريقته ويجعلها أمر مشاع للاستخدام وبهذا يمنح العشاق كلمات يرى أنها « ليست كالكلمات » ويمنح العاشقات تحديدا سحر الكلمة ليجتمع مع ما وهبهن الله من سحر ...

اليس كل عاشق يتمنى أن يسمع من حبيبته كلاما كهذا :

متى ستعـرف كـم أهواك يا رجلا
أبيع مـن أجلـه الدنيا وما فيها
يا من تحديت في حبي له مدنا
بحالهـا وسأمضـي فـي تحديها
لو تطلب البحر في عينيك أسكبه
أو تطلب الشمس في كفيك أرميها
أنا أحبك فوق الغيم أكتبها
وللعصا فيـر والأشجـار أحكيها
أنا أحبك فـوق المـاء أنقشها
وللعنا قيد والأقـداح أسقيها
أنا أحبك يا سيفـا أسال دمي
يا قصـة لسـت أدري ما أسميها
أنا أحبك حـاول أن تساعدني
فإن من بدأ المأساة ينهيها
وإن من فتـح الأبواب يغلقهـا
وإن من أشعـل النيـران يطفيها
يا من يدخن فـي صمت ويتركني
في البحـر أرفع مـرساتي وألقيها
ألاترانـي ببحـر الحب غارقة
والموج يمضـغ آمالـي ويرميها
إنزال قليلاعـن الأهـداب يا رجلا
مازال يقتـل أحلامـي ويحييها
كفاك تلعـب دور العاشقين معي
وتنتقي كلمات لست تعنيها
كم اختـرعـت مكاتيبا سترسلها
وأسعدتنـي ورودا سـوف تهديها
وكم ذهبت لوعـد لاوجـود له
وكم حلمت بأثواب سأشتريها
وكم تمنيـت لـو للرقص تطلبني
وحيرتنـي ذراعـي أيـن ألقيها
ارجع إلى فإن الأرض واقعة
كأنما فـرت مـن ثـوانيها
أرجـع فبعـدك لاعقد أعلقه
ولالمسـت عطـوري في أوانيها
لمن جمالي لمن شال الحرير لمن
ضفائري منـذ أعـوام أربيهـا
ارجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا
فما حياتي أنا إن لم تكـن فيها

صالح النعاشي

القصيدة النسائية و إشكالية التأثر والتأثير

بما أن القصيدة أنـثـى...و الكتابة صيغة تجسيدية و رمزية لها، فإن الطرح الأدبي في محتواه المعنوي بقلم المرأة سيرتكز حتما على خلجات الروح بحساسية امرأة... و عنفوان طفلة ..و حلم عاشقة ،بمعنى أن الهدف هو إيجاد حالة من التوازن قد تقيها مكائد الزمن، عبر استغلال وجودها الاضطراري في مجتمع شرقي بائس، مُحاولةً صياغة ذاتها الابداعية من جديد...وفق متطلبات الظرف و المكان...

أما عن تصنيف النص من ناحية الجنس الأدبي ، بين شعر نسائي و آخر ذكوري فباعتقادي المطلق أن الشعر لا يؤنث و لا يذكر ....لتبقى المقارنة فقط تعتمد على الآليات و اللغة التي يستخدمها كل واحد منهما في نتاجه الخاص ،حيث لا يجب تجاهل ما قدّمه الادب النسوي للساحة الأدبية العربية حاليا حيث سجل بصماته المميزة والجادة في المجال المعرفي بصورة عامة وثبت أقدامه بتركيز فعلي ومؤثر ...وظهرت كتابات جديرة بالاهتمام على صعيد الشعر والرواية أو في فن القصة القصيرة وجميعها تعالج قضايا المجتمع وما تمر به البلاد العربية من انتكاسات سياسية واقتصادية وحتى ما يخص قضايا المرأة واستطاعت بذلك ان تتبلور الفكرة القائلة ان ليس هناك فرقا واضحا بين أدب المرأة وأدب الرجل فهي تصب في مجرى واحد وهي هموم الانسان وأوجاعه وآلامه ... ولكن يبقى الادب النسوي بحاجة للدعم من قبل المجتمع والحكومات العربية والمؤسسات الادبية حتى نستطيع القول انه بلغ مبلغ ابداع الرجل بالكم والنوع ....

لكن تطور التقنية و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في تراجع روح الشعر بقدر ما فرضت أسماء على الساحة الأدبية لا تبث للشعر بصلة ، فأصبح استسهال النثر كقصيدة متجردة من القواعد البنيوية للقصيدة العمودية الحقّة من أولويات المستشعرين و المستشعرات ، لتأخذ قالب التعبير المطلق دون ضوابط و التـزام بمـدركـات الكتابة النثرية ...لـكـن هذا التطور و انعكاساته لا يعني عدم وجود اسماء نسائية استطاعت بلورة خطابها الأنثوي بتميز و أثبتت قدرتها على مواكبة الاحتفاء بالحداثة و تطور أساليبها ..هدفاً منها في التعبير عن خلجاتها و ولواعجها و الانعتاق من طوق القيود و العادات و التقاليد البالية التي ظلت حبيسة توابيتها لعقود من الزمن ،اذ نلاحظ أن القصيدة النسائية اصبحت أكثر جرأة و حرية و عفوية ..و هذه التلقائية التي تتمتع بها الكتابة النسائية جعلت المتلقي أكثر انتماء للخطاب الأنثوي لما يحتويه من صدق و إحساس و أحيانا يصل الى جماليات الغواية... كما هو الحال حين نقارن بين شعر الشعراء الذي يتسم بالعفوية المطلقة و الاحساس الصادق بوجع الغربة و الحب و شعر العلماء الذي يرتكز على قوالب العروض و الخوف من النقد فقط ليفتقد بذلك صبغة التلقائية التي دائما تشد المتلقي الى الغوص في عمق النص و مدركاته..

مقابل ذلك، نشهد تراجعا ملحوظا ودراماتيكيا للنقد العربي في تناوله للقصيدة النسائية بدون تحيز أو رتـوش ، فبدون حركة نقدية- ترصد وتفرز وتُقيّم- لا يمكن أن يعرف القراء طبيعة هذا التطور ومستواه وممثليه الحقيقيين، لذلك اختلط الحابل بالنابل، بحيث كثر الأدعياء والسطحيون وأصبحوا ينعقون، فخُيّلَ لهم أنهم يُغرّدون ويَشْدون في سماء الشعر و النثر ... فالتغيير القائم على مبدأ التأثر و التأثير سار بوتيرة عالية وباتجاهات متعددة أفرز حالات لم تكن بالحسبان وبالرغم من كل هذا و ذاك فالأدب النسائي مازال يحتاج الى وقت للتفاعل معه واستيعابه ومن ثم فإن المؤسسة الأدبية الذكورية يجب ان تمنح المرأة الحق في التعبير والحضور و مواصلة رحلة ابداعها دون قمع لمنجزها الفكري والأدبي ...

بقلم : سناء الحافي